

مخبر وحدة البحث و التكوين في نظرية القراءة و مناهجها

فرقة البحث: الأنساق الثقافية و تطبيقاتها

الندوة التكوينية الموجهة لطلبة الدكتوراه

القصيدة العربية المعاصرة

مدارات التلقي وحدود التأويل

8ماي 2023

الأستاذ(ة) المحاضرة(ة): د/ زكية يحيوي - جامعة الجزائر 2

عنوان المداخلة: القصيدة العربية المعاصرة: التحولات الكبرى.

الملخص:

تسعى المداخلة إلى الوقوف على تطور القصيدة العربية وتحولاتها الكبرى منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا.

وقد قسمت المداخلة إلى قسمين:

1- قسم نظري يبحث في مراحل تطور القصيدة العربية.

2- قسم تطبيقي أين تمّ اختيار انموذج من الشعر العربي المعاصر وتأويله.

- تعرضت المداخلة في بدايتها إلى توضيح مراحل تطور القصيدة العربية منذ العصر الجاهلي انطلاقا من نصوص المعلمات وكيف حافظت القصيدة العمودية على شكلها ومضامينها، إلا أن جاء العصر العباسي الثاني حيث تحولت حياة الشاعر من مظهرها البدوي الصحراوي ومعاناته، وانتقاله إلى الحضارة العمرانية من رفاه القصور والحدائق والجواري، فكان التحول في نمط القصيدة العربية في مرحلة حركة الحداثة في العصر العباسي ضرورة ملحة، فاستغنت هذه القصيدة عن المقدمات الطللية بدعوة صريحة من أبي نواس، والمقدمات الحكيمة والفلسفية من المتنبّي وأبي العلاء المعري والزهد على أيدي أبي العثاهية، وهلم جرا. ومع ذلك حافظت القصيدة العباسية على شكلها العمودي إلى غاية 1947 حيث ظهرت حركة الحداثة الثانية في الشعر العربي، وكان ميلاد القصيدة العربية المعاصرة (قصيدة الشعر الحر) على أيدي السياب ونازك الملائكة، واعتبر دعاة التجديد أنّ هذه النقلة والتحول هو ضرورة عصرية للشعر، إذ استغنت عن شكلها العمودي إلى شكل متحرر من قيود الوزن الواحد وما إلى ذلك من خصائص القصيدة العمودية.

وفي أواخر الستينات ظهرت معالم قصيدة جديدة في العراق (قصيدة النثر) على أيدي سامي المهدي وفوزي كريم وفاضل العزاوي ثم صار على نهجهم أدونيس والماغوط.

أما القسم الثاني من المداخلة فهو يتناول الجانب التطبيقي لإطلاع الطالب على كيفية تأويل القصيدة المعاصرة (الشعر الحر) بمضامينها الغامضة وإغراءاتها العجيبة وأقنعتها وإيحاءاتها وكيفية مساءلة مثل هذه النصوص الإنزياحية.

فكان عنوان القسم الثاني: سيمياء القصيدة المعاصرة بين سلطة النص وفيض التلقي - نص دموع الحلاج للشاعر محمد علي شمس الدين (نموذج).

- إطلاع الطالب على آليات مساءلة هذا النص الشعري المعاصر وكيفية تفكيك شفراته ومدلولاته انطلاقا من العنوان (دموع الحلاج) والتمكن من استنتاج إيحاءاته ورموزه ومستغلاته ومضمراته.